Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولّده والده في نفسه، والذي ظلّ رفيقاً له إلى وقت مماته سنة (1924)، وهو لا يزال في الحادية والأربعين من عمره، وليست نصوص (كافكا) وحدها الملأى بالعزلة والوحدة والكآبة والظلم والحزن والتأفف والضيق والمحو والانطفاء، وإنما هي كذلك أيضاً الدراسات التي تحدثت عن أعماله، والتي جاءت بتأويلات وشروح على غاية من الغمّ والجفافية والقسوة والحزن، وهي تفصّل الحديث في كل كلمة كتبها أو فكرة ساقها، ولم يقتصر الأمر هذا على النصوص والدراسات وإنما لفّ أخبار حياته وسيرورة معيشته مع أسرته، وأصدقائه، وصديقاته (اللواتي دخلن دائرة الخطوبة على وجه التحديد مثل فيليس باور، ويولي فروتيسك)، وقناعتي الأكيدة، بعد اطلاعي على أعمال (كافكا) -وهو اطلاع محدود- أن الأثر الكبير الذي ترسّب في كتاباته، وبات حديثاً للناس تمثّل في إسقاطه لطبيعة علاقاته وروحها مع هذه الأطراف جميعاً (الوالدان، الأخوات، الأصدقاء، الصديقات، الأمكنة، الزمن)، ومقابلته الفذة مابين هذه المفردات المشخصة والأفكار التي يودّ طرحها مقابلة ذات توحد فريد ونادر، إلى الحد الذي يجعل المرء قادراً على نحو ما أن يفسر جميع أعمال (كافكا) انطلاقاً من هذه العلاقات الشخصية، ووضعها في إطارها الواقعي وحسب دونما إسقاطات أو تأويلات، وأن يكون قادراً أيضاً على إسقاطها على طبيعة المجتمع اليهودي (الذي تمثله أسرة كافكا وصداقاتها وتطلعاتها الاجتماعية وغير الاجتماعية)، في تلك الظروف الدولية، خصوصاً مع ظهور (الكتابات المبشرة بالدولة اليهودية، وتحديد مواقعها ومرجعياتها الدينية والتاريخية، وبروز ماسمي بالصهيونية الناظمة لتوجهات وخطط وغايات راحت تظهر رويداً رويداً عبر تأثيرات أفكارها وصداها في الحوارات والكتابات اللاحقة، والتي صارت بالنسبة لليهودي الموافق عليها أو الرافض لها هاجساً من أجل بلورة الرؤية النهائية، ولهذا ظهرت الخلافات مابين الفرق اليهودية واضحة أشد مايكون الوضوح في بدايات هذا القرن، وذلك مع ظهور التحزبات الداعية للاندماج في المجتمع الأوربي أو الرافضة له في الوقت نفسه، ففي خضم هذه الصراعات والتناقضات المترجحة مابين التفاؤل واليأس ظهرت كتابات (كافكا).

وقد بدأ (كافكا) منذ طفولته (وهو الذكر الوحيد في أسرة الأب التاجر هرمان كافكا صاحب الأملاك الكبيرة، والبيوت المؤجرة، محلات الألبسة الفاخرة، له ثلاث أخوات كلهن أصغر عمراً منه، وأسماؤهن هي: إلي، وفالي، وأوتلا، وهذه الأخيرة الصغيرة كانت الأقرب إلى نفسه، وقد أشرفت عليه في